(478) ذم المنازل بعدمنزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام (1) قوله تعالى: (ولاتمش في الارض مرحا إنك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا (37) كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها (38) ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولاتجعل مع ا إلها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا) (39) ثلاث آيات. قرأ ابن كثير وأبوعمرو ونافع " سئ " منونا غير مضاف. الباقون على الاضافة فمن قرأ على الاضافة قال: لانه قدتقدم ذكر حسن وسئ في قوله " وقضى ربك أن لاتعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا " فخص من ذلك السئ بأنه مكروه عندا، لانه تعالى لايكره الحسن، وقووا ذلك بقراءة أبي " كان سيئاته " بالجمع مضافا. وقال آخرون إنما أراد بذلك المنهي عنه فقط، وقالوا: ليس فيما نهى ا تعالى عنه حسن بل جميعه مكروه، " وكل " وإن كان لفظه لفظ الواحد فمعناه معنى الجميع، فلذلك قال كان بلفظ الواحد. ومثله قوله " وكل أتوه داخرين " (2) وقال " ان كل من في السموات والارض إلا آتي الرحمن عبدا " (3) و (مكروها) على هذه القراءة نصب على الحال من الضمير في " عند ربك " أو يكون بدلا من قوله " سيئه ". وفي ذلك دلالة على بطلان مذهب المجبرة من أن ا تعالى يريد المعاصي، لان هذه الآية صريحة بأن السئ من الافعال مكروه عند ا.

_____ (1) تفسير القرطبي 10 / 260 وتفسير الشوكاني (الفتح القدير) 3 / 219 وروح المعاني 15: 74 (2) سورة 27 النمل آية 87 (3) سورة 19 مريم آية 94